

تفسير البغوي

فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ

(فاتخذتموهم سخريا) قرأ أهل المدينة وحمزة والكسائي : " سخريا " بضم السين هاهنا

وفي سورة ص ، وقرأ الباقون بكسرهما ، واتفقوا على الضم في سورة الزخرف . قال

الخليل : هما لغتان مثل قولهم : بحر لجي ، ولجي بضم اللام وكسرهما ، مثل كوكب دري

ودري ، قال الفراء والكسائي : الكسر بمعنى الاستهزاء بالقول ، والضم بمعنى التسخير

والاستعباد بالفعل ، واتفقوا في سورة الزخرف بأنه بمعنى التسخير ، (حتى أنسوكم) أي

: أنساكم اشتغالكم بالاستهزاء بهم وتسخيرهم ، (ذكرى وكنتم منهم تضحكون) نظيره

: " إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون " (المطففين - 29) قال مقاتل :

نزلت في بلال وعمار وخباب وصهيب وسلمان والفقراء من الصحابة ، كان كفار قريش

يستهزئون بهم .